سلسلة تفريغات شبكة بينونة





الشيخ

إبراهيم بن عبدالله المزروعي

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

www.baynoona.net @baynoonanetUAE @baynoonanet

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة

بعنوان

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان

للشيخ

إبراهيم بن عبد الله المزروعي

حفظه الله تعالى

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد.

فإننا نشكر الله عز وجل على نعمة الإسلام والصحة والأمان، كما نشكره عز وجل أن جمعنا وإياكم في بيتٍ من بيوته، نتدارس كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

هذه المحاضرة بعنوان: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان، والله عز وجل يقول: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[الأحزاب:21]، فهو صلى الله عليه وسلم الأسوة والقدوة لهذه الأمة في جميع أمورها وشؤونها، فلا بد من اتباع هديه صلى الله عليه وسلم، ومن التمسك بسنته صلى الله عليه وسلم، فلا تُترك السنن لأن الناس لا يعملون بها أو أن بعض الناس يستهزئون بالمتمسك بهذه السنة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منك**»(1).

فحثّ صلى الله عليه وسلم على التمسّك بالسنة والدين ولو تركها الناس، وفلا بد من إحياء السنة والجهر بها والدعوة إليها والصبر على ذلك كله.

إذا لم تحيَ السنن تفشُ البدع، ترك السنن يفضي إلى عدم معرفتها عند الناس، قال ابن القيم رحمه الله: "**لو تُركت السنن لعمل الناس لتعطلت**

---

(1) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (2 / 108) برقم: (385) والحاكم في "مستدركه" (4 / 322) برقم: (8007).

سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودرست رسومها، وعفت آثارها، كم من عملٍ قد اطرد بخلاف السنة الصريحة على تقادم الزمان إلى الآن، وكل وقتٍ تُترك فيه سنةٌ ويُعمل بخلافها ويستمر عليها العمل، فتجد اليسير من السنة معمولًا به على نوع تقصير، وخذ ما شاء الله من سنن قد أُهملت، فلو عمل بها من يعرفها لقال الناس تُرِكَت السنة" [1].

والنبي صلى الله عليه وسلم رغّب وأمر باتباع سنته وهديه صلى الله عليه وسلم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا : كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ** »[2].

وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي** "[3].

فعلى المسلم اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والسير على هديه صلى الله عليه وسلم في جميع شئونه، وهكذا يروي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**»[4]، إلى آخر الحديث الصحيح.

وعن عمرو بن عوفٍ المزني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من أحيا سنةً من سنتي فعمل بها الناس كان له مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئًا، ومن ابتدع بدعةً فعُمل**

---

(1) إعلام الموقعين (395/2).

(2) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (1 / 93) برقم: (318) وصححه الألباني في صحيح "الجامع الصغير".

(3) أخرجه وابن خزيمة في "صحيحه" (1 / 303) برقم: (197) وصححه الألباني في صحيح "الجامع الصغير".

(4) أخرجه أبو داود في "سننه" (4 / 329) برقم: (4607) والترمذي في "جامعه" (4 / 408) برقم: (2676).

بها كان عليه أوزار من عمل بها لا ينقص من أوزار من عمل بها شيء»[1].

يقول ابن القيم رحمه الله: "**وتبليغ سنته إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام إلى نحور العدو لأن ذلك التبليغ يفعله كثير من الناس، وأما تبليغ السنن فلا يقوم به إلا ورثة الأنبياء وخلفاؤهم في أممهم، جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه**"[2].

يقول الحسن البصري رحمه الله: "**السنة والذي لا إله إلا هو بين الغالي والجافي، فاصبروا عليها رحمكم الله، فإنّ أهل السّنّة كانوا أقلّ النّاس فيما مضى، وهم أقلّ النّاس فيما بقي، الّذين لم يذهبوا مع أهل الإتراف في إترافهم، ولا مع أهل البدع في بدعهم، وصبروا على سنّتهم حتّى لقوا ربّهم، فكذلك إن شاء الله فكونوا**"[3].

وهكذا لا صلاح للناس إلا باتباع سنته صلى الله عليه وسلم، وبالسير على هديه صلى الله عليه وسلم في جميع أحواله، ومن أحواله صلى الله عليه وسلم هديه في صيام شهر رمضان، ومعرفة طريقته صلى الله عليه وسلم في جميع شئونه، ومن ذلك: طريقته صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان.

يقول الله عز وجل: ﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ**﴾[البقرة:185] فشهر رمضان فيه مغفرة الذنوب ورفع الدرجات ومضاعفة الحسنات، وفيه يعتق الله عز وجل في كل ليلةٍ من لياليه عتقاء من النار، شهر رمضان من أعظم المواسم التي يتقرّب فيها العبد إلى الله تعالى، فيه دعوةٌ مستجابةٌ لكل مسلم يدعو بها، فيه تُفتَّح أبواب الجنة وتُغلَّق أبواب النار وتُصفَّد الشياطين.

---

(1) أخرجه ابن ماجه في "سننه" (1 / 203) برقم (209).

(2) جلاء الإفهام (ص491).

(3) إغاثة اللهفان (1 / 70).

وفيه يقول عليه الصلاة والسلام: « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »[(1)].

وفيه يقول صلى الله عليه وسلم: «إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يومٍ وليلة»[(2)]، يعني في رمضان.

إن الوقوف على هديه صلى الله عليه وسلم في كل طاعةٍ وقربةٍ أمرٌ أساسٌ في قبول العمل الصالح بعد أن يكون خالصًا لله تعالى، ومعرفة أحواله صلى الله عليه وسلم في رمضان لا يُنال بالتحلي ولا بالتمني، وإنما بالعلم النافع الذي يحمل على العمل الصالح.

وفي هذه المحاضرة نقف على بعض هديه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في مختلف الأحوال، لكي نتأسّى به في صيامنا وقيامنا وسائر أحوالنا في رمضان وفي غير رمضان.

فالنبي صلى الله عليه وسلم من هديه أنه كان يستقبل شهر رمضان، وكان لا يصوم حتى يرى الهلال رؤيةً محققة، وكان يراقب الهلال ويأمر بمراقبته، فإن أخبره رجلٌ من الصحابة أنه رآه أمر صلى الله عليه وسلم الأمة بصيامه، وهو القائل صلى الله عليه وسلم: « صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ »[(3)]، فحثّنا صلى الله عليه وسلم أن نصوم إذا رأينا الهلال، وأن نفطر لعيد الفطر إذا رأينا هلال شوال.

ولم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم أن يتقدّم رمضان بالصيام لأجل رمضان، وكان ينهى أمته أن تتقدم رمضان بصيام يومٍ أو يومين من باب

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 17) برقم: (35) ومسلم في "صحيحه" (2 / 176) برقم: (759).

(2) أخرجه البزار في "كشف الأستار" (1/ 458) برقم: (962)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (1002).

(3) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 27) برقم: (1909) ومسلم في "صحيحه" (3 / 124) برقم: (1081).

الاحتياط والتعمّق، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «لَا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ »[1].

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أن أمر بتبييت النية من الليل قبل الفجر في صوم الفريضة، وكان يقول صلى الله عليه وسلم: «من لم يبيّت الصيام من الليل فلا صيام له» رواه النسائي في سننه[2]، وفي روايةٍ: «من لم يبيّت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له» رواه البيهقي والدارقطني عن عائشة[3]، وهكذا في روايةٍ ثالثة قال صلى الله عليه وسلم: «من لم يُجمِع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» رواه أحمد[4] وغيره، والأحاديث في صحيح "**الجامع الصغير**".

أما صوم النافلة فلا يلزم تبييت النية فيه على الراجح؛ فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر أهله ولم يطعم شيئًا بعد فيقول: «هل عندكم غداء؟» فيقولون: لا، فيقول: «إني صائم» رواه مسلمٌ[5] وغيره.

وكان صلى الله عليه وسلم لا يمسك عن الأكل والشرب حتى يطلع الفجر، وذلك عملًا بقول الله عز وجل: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[البقرة:187].

وقد أذن صلى الله عليه وسلم لعمر أن يقضي حاجته من طعامه وشرابه بعد سماع الأذان، فعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: "أُقيمت الصلاة

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 27) برقم: (1909) ومسلم في "صحيحه" (3 / 124) برقم: (1081).
(2) أخرجه النسائي في "سننه" (4 / 197) برقم: (2334).
(3) أخرجه الدارقطني في "سننه" (3 / 128) برقم: (2213).
(4) أخرجه أحمد في"مسنده" (44 /53) برقم: (26457).
(5) أخرجه مسلم في "صحيحه" (3 / 159) برقم: (1154)، مع اختلاف يسير في اللفظ.

والإناء في يد عمر بن الخطاب، فقال عمر: أشربها يا رسول الله؟ قال: «نعم» فشربها"[1].

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**إذا سمع أحدكم النداء والإناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه**»[2].

إذًا كان من هديه صلى الله عليه وسلم أن يرخّص لمن أدركه الفجر وهو لا زال يتسحّر أن يقضي حاجته من سحوره، وهذا من يسر الإسلام ومن رخصة الإسلام، ولا يجعل المسلم ديدنه وعادته أن يؤخّر السحور إلى أذان الفجر، ويتعمد أن يضع سحوره عند الأذان، فإن هذا لا يجوز، ولكن قد يحصل أحيانًا فيدركه الفجر ولم ينتبه إلى الساعة مثلًا، فيدركه الفجر وهو لا يزال على سحوره لم ينتهِ منه، فمن يسر الإسلام أن يكمل سحوره وأن يقضي حاجته من هذا السحور، وهذه رخصةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وليس من هديه صلى الله عليه وسلم ما يُسمى بأذان الإمساك أو وقت الإمساك قبل الفجر، بل فعل ذلك احتياطًا عدّه بعض أهل العلم من البدع؛ قال الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله في "**فتح الباري شرح صحيح البخاري**" في المجلد الرابع-199، قال: "**من البدع المنكرة ما أُحدِث في هذا الزمان من إيقاع الأذان الثاني قبل الفجرِ بنحو ثلث ساعةٍ في رمضان، وإطفاء المصابيح التي جُعِلت علامةً لتحريم الأكل والشرب على من يريد الصيام، زعمًا ممن أحدثه أنه للاحتياط في العبادة، وقد جرّهم ذلك إلى أنهم صاروا لا يؤذِّنون إلا بعد الغروب بدرجةٍ لتمكين الوقت، فأخّروا الفطر وعجّلوا السحور وخالفوا السنة، فلذلك قلّ عنهم**

(1) أخرجه الطبراني بإسنادين، وحسّن إسناده الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (1394).

(2) أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم، وصحّحه الألباني في "صحيح الجامع الصغير" وفي "السلسلة الصحيحة" (1394).

الخير وكثر فيهم الشر، وإلى الله المشتكى" هذا نص كلامه من شرحه "**فتح الباري**".

وكان صلى الله عليه وسلم يُعجّل الفطور ويؤخّر السحور، وهو القائل صلى الله عليه وسلم: « **لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ** »[1].

وتعجيل الإفطار معناه أن تباشر إفطارك فور سقوط قرص الشمس ولو لم يؤذّن المغرب، لقوله صلى الله عليه وسلم: « **إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ** »[2].

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: "**ثلاثةٌ من أخلاق النبوة: تعجيل الإفطار، وتأخير السحور، ووضع اليمين على اليسار في الصلاة**" رواه الطبراني[3] وله حكم الرفع، فهكذا هديه صلى الله عليه وسلم تعجيل الفطور عند غروب الشمس مباشرةً، وتأخير السحور إلى ما قبل طلوع الفجر.

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في فطوره أن فطوره كان يسيرًا جدًا، ليس كفطور أكثر الناس في هذه الأيام، فقد كان صلى الله عليه وسلم يُفطِر على رطبات، فإن لم يجد فعلى تمرات، فإن لم يجد حسا حسواتٍ من ماء، ثم قام إلى الصلاة فصلّاها في أول وقتها، رواه أحمد وأبو داود[4] والترمذي، وهو القائل صلى الله عليه وسلم: «**من وجد تمرًا فليفطر عليه، ومن لم يجد تمرًا فليفطر على الماء؛ فإنه طهور**»"[5].

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 36) برقم: (1957) ومسلم في "صحيحه" (3 / 131) برقم: (1098).
(2) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 36) برقم: (1954) ومسلم في "صحيحه" (3 / 132) برقم: (1100).
(3) صححه الألباني في صحيح "الجامع الصغير"، برقم: (3038).

(4) أخرجه أبو داود في "سننه" (2 / 531) برقم: (2356)، مع اختلاف يسير في اللفظ.
(5) صحيح الترغيب (1064).

وكان صلى الله عليه وسلم يحثّ على الدعاء أثناء الصيام ويرغّب فيه، وهو القائل صلى الله عليه وسلم: «**ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله**»(1).

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أنه كان يرغّب في تفطير الصائمين، فيقول صلى الله عليه وسلم: «**من فطّر صائمًا كان له مثل أجره لا ينقص من أجر الصائم شيئًا**»(2).

وما كان صلى الله عليه وسلم يدعُ السحور، وقال بوجوب السحور بعض أهل العلم، وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالسحور فيقول: «**تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**»(3)، بل قال صلى الله عليه وسلم: «**السحور كله بركة فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعةً من ماء، فإن الله وملائكته يصلّون على المتسحرين**»(4).

ومن بركة السحور التقوّي على العبادة أثناء النهار، وزيادة الرغبة في الصيام لخفة المشقة فيه على المتسحر، واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم، وإحياء الثلث الأخير من الليل بالعبادة، وإدراك صلاة الفجر مع الجماعة، ومخالفة أهل الكتاب الذين لا يتسحّرون، وغيرها من ثمار وبركة السحور.

ويحصل السحور بأي شيءٍ من الطعام والشراب ولو كان تمرًا أو ماءً فقط، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «**نعم سحور المؤمن التمر**» رواه أبو داود[5] وابن حبان والبيهقي، ويقول صلى الله عليه وسلم: «**السحور كله**

---

(1) أخرجه أبو داود والدارقطني والحاكم، وحسّنه الألباني في "إرواء الغليل"-920.

(2) "صحيح الترغيب (1072).

(3) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 29) برقم: (1923) ومسلم في "صحيحه" (3 / 130) برقم: (1095).

(4) صححه الألباني في "صحيح الترغيب"-1062، وكذلك في "صحيح الجامع الصغير".

(5) أخرجه أبو داود في "سننه" (2 / 526) برقم: (2345).

بركة فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعةً من ماء» "صحيح الجامع الصغير"[(1)].

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أنه يصوم في السفر ويفطر في السفر، وكان يسافر معه أصحابه؛ فمن شاء صام ومن شاء أفطر، لا يعيب الصائم على المفطر، ولا يعيب المفطر على الصائم، وربما أمر صلى الله عليه وسلم أصحابه بالفطر في السفر، بل رغّب في الإفطار في السفر، فقال صلى الله عليه وسلم: « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ »[(2)].

وعند مسلمٍ قال صلى الله عليه وسلم: **«عليكم برخصة الله التي رخّص لكم»**[3] بل قال عن الصائمين في السفر عند وجود المشقة، قال عنهم صلى الله عليه وسلم: **«أولئك العصاة أولئك العصاة»**[(4)].

أما عبادته صلى الله عليه وسلم واجتهاده في رمضان: فكان أكثر من غيره من الشهور، فكان يجتهد في العبادة أكثر من غيره من الشهور، فكان جبريل يدارسه القرآن في رمضان، ولذلك كان السلف يتنافسون في ختم القرآن أكثر من مرة، وكان الزهري ومالكٌ وغيرهما من السلف ينقطعون عن التدريس والفتوى ويشتغلون بمدارسة القرآن.

وهكذا يقول ابن القيم رحمه الله: "**وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في رمضان الإكثار في أنواع العبادات، فكان جبريل عليه السلام يدارسه القرآن في رمضان، وكان إذا لقيه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان أجود الناس صلى الله عليه وسلم، وأجود ما يكون في رمضان، ويكثر فيه من الصدقة والإحسان وتلاوة القرآن والصلاة**

---

(1) صححه الألباني في صحيح "الجامع الصغير"، برقم: (1070).

(2) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 34) برقم: (1946) ومسلم في "صحيحه" (3 / 142) برقم: (1115).

(3) أخرجه مسلم في "صحيحه" (3 / 142) برقم: (1115).

(4) أخرجه مسلمٌ في صحيحه-1114.

والذكر والاعتكاف، وكان يخص رمضان من العبادة بما لا يخص غيره به من الشهور" انتهى كلام ابن القيم رحمه الله في "**زاد المعاد**".

أما جوده صلى الله عليه وسلم فقد كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان كما روى البخاري في صحيحه[1].

أما عن قيامه في الليل صلى الله عليه وسلم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغّب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة"، ثم يقول: « **مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** »[2].

وكان صلى الله عليه وسلم يرغّب أصحابه بالعمرة في رمضان؛ فكان يقول: «**عمرةٌ في رمضان تعدل حجة**» وفي روايةٍ: «**تعدل حجةً معي**»[3].

وكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس أخلاقًا، وكان يأمر أمته بذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ليس الصيام عن الأكل والشرب، إنما الصيام عن اللغو والرفث، فإن سابّك أحدٌ أو جهل عليك فقل: إني صائمٌ إني صائم**» الحديث رواه الأئمة، وهو في "**صحيح الجامع الصغير**"[4].

وكان صلى الله عليه وسلم يتعاهد أهله ويحسن عشرتهم في رمضان أكثر من غيره، فكان يأتي أهله في ليل رمضان وربما أدركه الفجر وهو جُنُبٌ من أهله، فيغتسل ويصوم صلى الله عليه وسلم، متفقٌ عليه.

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 8) برقم: (6).
(2) أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 17) برقم: (35) ومسلم في "صحيحه" (2 / 176) برقم: (759).
(3) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 3) برقم: (1782) ومسلم في "صحيحه" (4 / 61) برقم: (1256).
(4) صححه الألباني في صحيح "الجامع الصغير"، برقم: (1082).

وكان صلى الله عليه وسلم من حسن عشرته لأهله وتعهّده كان يقبّل لعض أهله ويباشرهن وهو صائم، وكان أملك أصحابه لإربه صلى الله عليه وسلم، كما قالت عائشة رضي الله عنها في الحديث المتفق عليه.

وكان صلى الله عليه وسلم رؤوفًا رحيمًا بأمته، ومن رحمته بأمته في رمضان أن رخّص للمريض والمسافر بالإفطار، كما رخّص للمرأة العجوز والشيخ الفاني بالإفطار، وكذا الحامل والمرضع، وكان لا يوجب القضاء على من أكل أو شرب ناسيًا لصيامه، فقال صلى الله عليه وسلم: «إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ»[1].

وكان صلى الله عليه وسلم لا يوجب القضاء على ذرعه القيء، فقال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنِ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ»[2].

وكان أيضًا من هديه صلى الله عليه وسلم الاعتكاف في شهر رمضان؛ فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "**كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده**" متفقٌ عليه، وفي لفظٍ: "**كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيامٍ، فلما كان العام الذي قُبِض فيه اعتكف عشرين يومًا**" رواه البخاري في صحيحه.

وهكذا هديه صلى الله عليه وسلم في رمضان كان يُخرِج صدقة الفطر في آخر يومٍ من رمضان قبيل صلاة العيد، قال ابن عمر رضي الله عنهما:

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 31) برقم: (1933).
(2) أخرجه أبو داود في "سننه" (2 / 283) برقم: (2380) والترمذي في "جامعه" (2 / 90) برقم: (720).

"فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا" رواه ابن داود[1]، وابن ماجة والحاكم.

وهكذا هديه صلى الله عليه وسلم في جميع شئونه، لا بد للمسلم أن يتعلم هديه صلى الله عليه وسلم، وأن يتبع سنته صلى الله عليه وسلم.

اللهم وفّقنا لاتباع هدي نبيك صلى الله عليه وسلم في رمضان وفي غير رمضان، اللهم فقّهنا في ديننا، وزدنا علمًا وعملًا وإخلاصًا وتقوى، اللهم احفظ دولة الإمارات وبلاد المسلمين من كل سوءٍ وفتنةٍ وبلاء، اللهم وفّق ولاة أمورنا لما تحبه وترضاه، وارزقهم البطانة الصالحة، ووفقهم لكل خير، وانصرهم على من عاداهم، اللهم ارفع عنا البلاء والوباء عن بلادنا وسائر بلاد المسلمين وعن العالم أجمعين، اللهم ثبّتنا على دينك وأحسن خواتيمنا، اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة، اللهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋

(1) أخرجه أبو داود في "سننه" (2 / 180) برقم: (1611)

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية
ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】
https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】
https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】
https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】
https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】
احفظ الرقم التالي في هاتفك
https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191
☏
أرسل كلمة "اشتراك"
تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك
((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】
لأجهزة الأيفون
https://appsto.re/sa/gpi5eb.i
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】
https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】

https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【 بلوجر Blogger 】

https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【 فليكر Flickr 】

https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون

https://goo.gl/Q8M7A8

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/vHJbem

【 تيك توك TikTok 】

https://tiktok.com/@baynoonanet

【 في كي Vk 】

https://vk.com/baynoonanet

【 لينكدان Linkedin 】

https://www.linkedin.com/in/-شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية-669392171

【 ريديت Reddit 】

https://www.reddit.com/user/Baynoonanet

【 تشينو chaino 】

https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a

【 بنترست Pinterest 】

https://www.pinterest.com/baynoonanet/

【 سناب شات Snapcha 】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【 تطبيق المكتبة 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/33uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【 تطبيق الموقع 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/2Zvk8OS
لأجهزة الأندرويد
-قريباً بإذن الله-
【 البريد الإلكتروني 】
info@baynoona.net
【 الموقع الرسمي 】
http://www.baynoona.net/ar/







للمزيد من التفريغات

يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي

https://www.baynoona.net/ar/all-tafrighat